

العهد المحمدية

- روى الترمذي وابن حبان في صحيحه : أن النبي A صعد على المنبر فنادى بصوت رفيع فقال : [] [] يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تزدروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتتبع عورة أخيه المسلم تتبع عورة الله ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله [] [] . وفي رواية لابن حبان في صحيحه مرفوعا : [] [] لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم [] [] . زاد في رواية لأبي داود : [] [] ولا تغتابوهم [] [] . وروى أبو داود وابن حبان في صحيحه مرفوعا : [] [] إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم [] [] . وفي رواية لأبي داود مرفوعا : [] [] إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم [] [] . والله تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله A) أن لا نطلق أبصارنا في عيون الناس ولا نسأل قط عن تحقيق ما سمعناه في حقهم من التهم ونحفظ أسماعنا وأبصارنا عن مثل ذلك فمن شق جيب الناس شقوا جيوبه ومن كان عليه دين قديم قضاة لا محالة . وكان الحسن البصري B يقول : والله لقد أدركنا أقواما كانت عيوبهم مستورة فبحثوا عن عيوب الناس فأظهر الله عيوبهم ورأينا أقواما ليس لهم عيوب فبحثوا عن عيوب الناس فأحدث الله لهم عيوباً قال : ولقد عايرت مرة رجلاً بذنب فلحقني ذلك الذنب بعد خمسة عشرة سنة . ووقع أن فقيراً عندنا في الزاوية تجسس ليلة على أخيه لسوء ظنه به فأصبح في بيت الوالي وحصل له ضرب شديد حتى كاد يموت . فأياك يا أخي والتجسس على عيب أحد فإن هذا العهد قد قل العمل به في غالب الناس فلم يزل الواحد منهم يتجسس على معرفة عيوب الناس ونقائصهم ثم غاية أمره احتقار الناس وازدراؤهم ومخالفة أمر الشارع A في قوله : فيحتاج العامل بهذا العهد إلى سلوك الطريق على يد شيخ مرشد حتى يصير يحترم الوجود كاملاً ويعطيه لكونه من شعائر الله كل شيء بما يناسبه على الوجه الشرعي وأيضاً فإنه صنعة الله تعالى وصنعتة كلها حسنة والقبيح إنما هو عارض عرض من حيث الصفات لا الذوات وجميع ما أمرنا الله بمعاداته إنما هو من حيث الصفات فلو أسلم اليهودي وحسن إسلامه أمرنا بمحبته فما زالت منه إلا صفة الكفر وذاته لم تتغير . وسمعت سيدي علياً الخواص C يقول من إكرام الله وإكرام رسول الله A إكرام جميع المسلمين . { والله غفور رحيم }